الإشكالية الرابعة : فـلـسـفـة الـعـلـوم

1-العلم و فلسفة العلم

تصميم الدرس

مقدمة

أولا- العلم و فلسفة العلم

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

مقدمة

إذا كانت الحقيقة حقائق وأصنافا شتى، فلماذا البحث عن الحقيقة المطلقة الواحدة؟ وكيف التمييز بينها وبين الواقع؟ وهل الحقائق العلمية واحدة في صرامتها وطريقة استنتاجها واستثمارها؟ وهل هي حقائق لا غبار عليها من الناحية الإبستيمولوجية؟ وهل يمكن استثمارها وكيف؟ وهل ما قدمته للإنسان، يساهم في محاربة جهله ورفع سعادته؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أولا- العلم و فلسفة العلم

أمثلة:

القضايا	المعنى العلمي	المعنى الفلسفي	التبرير
يتكون الماء من هيدروجين و أوكسيجين.	البحث عن العناصر المكونة للظاهرة.	يعتبر التحليل طريقة ذات أهمية بالغة في البحث العلمي بشتى أنواع مجالاته.	أكد الفيلسوف الفرنسي ديكارت على أهمية التحليل كشرط أساسي للمعرفة.
عدم تناول الغذاء الذي يتوفر على مادة الكالسيوم يسبب قلة النمو	لكل مادة غذائية دورها في بناء الجسم.	هناك علة ومعلول في كل حادثة. و لا يعقل أن تقع حادثة بدون سبب، و متى تكرر السبب تكررت الحادثة.	يقوم العلم على مبدأ الحتمية، لأنه الضمانة التي بها يستطيع العالم أن يطبق الاستقراء.
الأكسجين ضروري لنشاط الخلايا العصبية	وجود علاقة بين المحيط والجسم. وهذه العلاقة يمكن	التأثر والتأثير المتنوع بين المادة الحية والجامدة قد ينتج عنه شبه	لا يمكن دراسة المادة الحية بمعزل عن المادة الجامدة.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

	أن تكون إيجابية أو سلبية.	جدل (ديناميكتيك).	
كمية الأملاح في البول تزيد عن كميتها في الدم.	قياس لكمية ظاهرة مقارنة بأخرى.	التفسير العلمي تفسير وصفي و لكنه كذلك كمي، يسعى إلى التعبير عن نتائجه تعبيرا رياضيا.	لا تتحقق الدقة إذا اكتفينا بوصف الظواهر ، لذا فإن التقدير الكمي للعلاقات يساعد على التحكم فيها أكثر.
تتركب الزهرة من : الكأس، التويج، الأسدية، المدقة.	مثال عن البحث عن عناصر الظاهرة في مجال علوم الأحياء.	تلعب الملاحظة العلمية دورا أساسيا في التعرف على مكونات الظواهر.	ينبغي أن نميز بين الملاحظة اليومية التي هي ذاتية و نفعية ، و بين الملاحظة العلمية التي هي موضوعية و مدققة.
تتميز الكائنات الحيوانية بأعضاء حسية	الحواس هي قنوات الاتصال بالعالم	تعتبر الحواس أدوات أولية و أساسية للتعرف	بالحواس تتكون المدركات الحسية عند الإنسان

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تسمح لها باستقبال المعلومات من الوسط المعيش.	الخارجي، لأنها تستقبل المنبهات من الوسط.	على العالم الخارجي، لكنها ليست كافية، فمن الضروري وجود العقل.	وبالحواس أيضا تحافظ بعض الكائنات الحية على بقائها.و قد تكون وسيلة دفاع أو هجوم.
كلما زادت نسبة البطالة ، كلما زادت نسبة ارتكاب الجريمة.	علاقة ثابتة بين ظاهرتين اجتماعيتين.	تطبيق لقاعدة التغير النسبي (التلازم في التغير) باستعمال الإحصاء.	يسعى علم الاجتماع إلى أن يطبق المنهج التجريبي على غرار ما هو معمول به في العلوم الطبيعية.
كلما زاد الانفعال قل التحكم في سلوك الإنسان وكلما قل الانفعال زاد التحكم في السلوك.	العلاقة بين شدة الانفعال و التحكم في السلوك علاقة عكسية.	تطبيق لقاعدة التغير النسبي (التلازم في التغير) باستعمال الإحصاء.	يسعى علم النفس إلى أن يطبق المنهج التجريبي على غرار ما هو معمول به في العلوم الطبيعية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الملاحظات:

يدرس العلم الظاهر بنوعيها الطبيعي و الإنساني ، رغبة في معرفة العلاقات الثابتة بينها ، و باستعمال منهج خاص. فالعلم معرفة إنسانية من نوع خاص، و لما كانت المعرفة من الاهتمامات الأساسية للفلسفة ، فإن المعرفة العلمية هي محل اهتمام و تساؤل في التفكير الفلسفي. و هكذا ففلسفة العلوم تبحث في مبادئ العلم و قيمة نتائجه ...

إن العبارات كما يقال يمكن أن تكون شيئية عندما تعبر عن مختلف الأشياء الموجودة في الطبيعة، وشارحة لما نقوم بتحليل تلك العبارات الشيئية تحليلا منطقيا. فلنأخذ المثال التالي للتوضيح: الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع. فهذه العبارة شيئية توجد في علم الاجتماع لكن لما نقول أن علم الاجتماع علم وصفي يقتصر على وصف الظواهر الاجتماعية المختلفة فهذه العبارة شارحة فهي التي تدخل في فلسفة العلوم. وقس على هذا بالنسبة لمختلف العلوم.

إن الأمثلة التي ذكرناها والملاحظات الواردة بعدها تبدو لنا كافية لتوضيح الفرق بين العلم وفلسفة العلم، فالعلم يدرس ظواهر محددة إما باستعمال منهج تحريبي- كما هو الحال في العلوم الطبيعية- أو باستعمال منهج عقلي استنتاجي- كما هو الحال في الرياضيات-، أما فلسفة العلم فهي فلسفة تتساءل عن العلم نفسه.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الاستنتاج :

تهتم العلوم بدراسة الظواهر قصد معرفة العلاقات الثابتة بينها، فهي تطرح مشكلات قابلة للحل باستعمال منهج علمي. أما فلسفة العلم، فهي تساؤل حول العلم نفسه: حول مبادئه، حول فعالية مناهجه، حول قيمة نتائجه، حول آثاره على الإنسان...إلخ. و سيتبين لك ذلك أكثر عندما نستعرض بعض المشكلات الفلسفية حول مختلف العلوم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©